

شعبة علم الاجتماع  
مسلك الفلسفة

# وحدة حكمة الشرق

الإجازة الأساسية في الفلسفة - الفصل الثاني

ذ. خالد الخطاط  
k.khettat@umi.ac.ma

# موضوع الحصة وأسئلتها

## النفس والعالم: من إقرار الوجود إلى وضع الحدود

- ❖ ما التصور الذي خصت به الأوبانيشاد العالم؟
- ❖ ما التصور الذي خصت به الأوبانيشاد النفس؟
- ❖ كيف يتم الارتباط بين النفس والعالم إذا كان ممكنا؟
- ❖ ما الحدود الفاصلة بينهما؟
- ❖ ما سبيل خلاص النفس من معاناتها المترتبة عن تفاعلها مع العالم؟

# المحور الأول:

## العالم: مدرسة «سنكيا» نموذجا:

- ❖ تعتبر مدرسة **سنكيا** من أقدم المدارس التي نظرت في علاقة النفس باللانفس.
- ❖ لا يعرف إذا ما كانت هذه المدرسة قد ترعرعت في أحضان الأوبانيشاد أنها تطورت كحكمة بديلة.
- ❖ **سنكيا**: تعني التمييز المتولد عن التحليل للواقع وموضوعاته.
- ❖ نهضت بمهمة تحليل العلاقة بين **النفس (كقدرة عارفة)** و**أشياء العالم** كموضوعات للمعرفة (**واقع**).

الخبرة الشخصية أساس تحليل علاقة العالم بالذفس

الذفس الإمبريقية مكونة من خيوط غُنا

الذفس النهائية هي بُرُشا

العنصر الأساس للعالم التجريبي هو: بُرُكرتِي

التفسير التطوري للعالم والذفس

تحليل علاقة العالم  
بالنفس

العالم متغير

النفس عارفت

## إلام ترد سنكيا التغيير في العالم؟



السببية كمبدأ تسمى بـ: **ستكاريفادا** وتعني:  
توجد النتيجة سلفا في السبب  
نكران وجود النتائج يعني نكران وجود العالم

النتيجة تحويل للسبب



**اعتراض ممكن!!؟**  
إذا كان السبب تحولا وليس علتة وجود شيء  
جديد ، فهذا يقضي بأن السبب الفاعل ليس  
ضروريا ما دامت النتيجة متضمنة في السبب؟

مبدأ عام:  
كل ما هو  
كائن وما  
سيكون له  
أسباب

## رد مد رستة سنكيا

إذا كانت النتيجة لا توجد سلفا في السبب، فإن هذا يقتضي أن السببية تأتي بشيء جديد إلى الوجود من الاشياء.

## لكن،

لما كانت السببية عاجزة عن توليد الوجود من اللاوجود، فإن وجودها مطلوب لتحويل شيء إلى شيء آخر لا لتوليد منه

## بالنتيجة

كل إعتراض على السببية هو إنكار لها  
وكل إنكار لها هو إنكار للوجود.

## سؤال إشكالي:

إذا كان العالم وموجوداته محكومين  
بالسببية، فكيف يتطور العالم ويتغير  
وفقاً لهذا المبدأ الذي يتسم بالثبات؟

# بفضل السببية أثبتت مدرسة سنكيا وجود العالم [النتيجة في السبب]

المقدمة الثانية:  
التغير ليس توليدا لشيء  
جديد

المقدمة الأولى:  
العالم المائل موجود  
تايجت تغيرات سابقة وفقا  
لمبدأ السببية

العالم يتطور بفعل التحويل  
لما هو موجود أصلا

الوجود الأول للعالم له علت مادية نهائية أولى

البركرتي له سمات مختلفة بفضلها يتحول لأنواع مختلفة من الأشياء

# المحور الثاني:

## النفس : مدرسة «سنكيا» نموذجا:

موضوعات العالم تتكون من أجزاء

تترابط الموضوعات لتتقدم نفسها ككل منظم

من أجل غاية نهائية، ليست  
وسيلة لغيرها

وجود العالم

العالم موجود من أجل  
النفس النهائية

النفس النهائية تسمى  
بُرْشا = ذكاء مسيطر على  
العالم

## من خصائص النفس النهائية «برشا»:

- ❖ مختلفة عن عالم بُرْكَرْتِي؛
- ❖ ملاحظة ومتأملة؛
- ❖ لا متحركة،
- ❖ مستقلة عن العالم؛

## سؤال إشكالي:

إذا كان النفس مستقلة عن العالم،  
فكيف يحصل الارتباط بينهما إذا كان  
ممكنا؟

- ❖ ترى سنكيا أن الإنسان في غالب الأحيان ما يقع في فخ الخلط بين النفس والعالم.
- ❖ سبب هذا الخلط هو الجهل.
- ❖ التمييز هو سبيل المعرفة.
- ❖ برشا كضوء مشرق والعالم كحوض ماء لا يعد وأن يكون سوى عاكسا لهذا الضوء.
- ❖ وعليه، برشا إشراق والضوء المنعكس يقدم نفسه بفعل التوهيم على أنه برشا.
- ❖ إننا أمام النفس النهائية «برشا» والنفس الإمبريكية المضاعة.
- ❖ هذا الضوء العظيم هو ما يمنح الشخص القدرة على السمع والبصر والرغبة والتفكير...

## فما الطريق نحو الخلاص من الجهل؟

❖ علاقة النفس النهائية بالنفس التجريبية والعالم ينبغي أن تكون مضبوطة على أساس الحكمة.

ولكن، كيف يمكن نيل هذه الحكمة؟

- ❖ المعاناة سببها الجهل؛
- ❖ المعاناة تعبير عن مطابقتة خاطئة بين النفس واللانفس.
- ❖ لدحر المعاناة وجب دحر القوى الفاعلة في استدامة الجهل.

## قوى استدامة الجهل

نقص الدراية والبقظة ما يؤدي لاستدامة النفس المتجسدة في بركرتي

القوة الأولى

دافعية الاستدامة والحفاظ على وجود النفس المتجسدة

القوة الثانية

الطمع والتعلق بأشياء البركرتي

القوة الثالثة

البغض والنفور من كل ما يهدد الوجود البركرتي للنفس

القوة الرابعة

إرادة الحياة للنفس المتجسدة

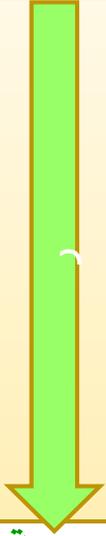
القوة الخامسة

النتيجة: تعزيز تكيف النفس المتجسدة وتفكيرها مع عالم البركرتي

ما سبيل خلاص النفس من معاناتها  
المرتبة عن تفاعلها مع العالم؟

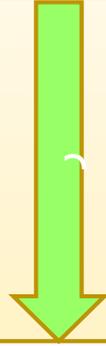
إن السبيل للتخلص من الجهل ووهم النفس المتجسدة، مشروط بدحر القوى الفاعلة. اليوغا تسعى لإيقاف تكيف هذه النفس مع وضعية المعاناة.

# اليوغا: طريق الخلاص



## التمارين البدنية والعقلية

- التدرّب على الأوضاع المنصّح بها؛
- التنفس العميق المنظم؛
- سحب الحواس؛
- التركيز
- التأمل؛
- ...



## المراقبة الروحية

- الحرص على طهارة الأفعال؛
- التمسك بالقناعة؛
- الحرص على الامتثال لحكمة حكماء الفيدا؛
- قراءة نصوص اليوغا؛
- التعبد؛
- ...



## كوابج أخلاقية

- لتوجيه إرادة الشخص وأفعاله توجيهها صحيحا وجب:
- التمتع بالحب الكوني؛
- النوايا الحسنة؛
- اجتناب السرقة؛
- اجتناب الطمع؛
- ...

